

مُحَمَّدٌ وَاجْعَلْنِي لِعَمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا تِلْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ  
إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَعَوَاصِفِ  
لِرِّيَّاحِ وَالْأَهْوَالِ وَالْأَمْوَاجِ، يَبْوُقُ الْعُرْقَ وَالْهَالِكِ، لَا يَتَذَرُ عَلَى  
حِيلَةٍ أَوْ مَبْتَلَى بِصَانِعَةٍ أَوْ هَدَمَ أَوْ حَرَقَ أَوْ شَرَقَ<sup>(٥٦)</sup> أَوْ حَسَفَ<sup>(٥٧)</sup>  
أَوْ مَسَخَ<sup>(٥٨)</sup> أَوْ فَدَّيَ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَكُلِّكَ الْحَمْدُ يَا  
بَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِعَمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا تِلْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ،  
إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِرًا شَاخِصًا<sup>(٥٩)</sup> عَنْ أَهْلِيهِ  
وَوَلَدِهِ، مُتَحَيِّرًا فِي الْمَصَاوِزِ<sup>(٦٠)</sup> تَائِبًا مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ  
إِلَهُوَامٍ، وَحِيدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا، أَوْ مُتَأَذِيًا  
يَرِيدُ أَوْ حَزَّ أَوْ جُوعَ أَوْ غُرَى أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلْقٌ  
فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَكُلِّكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ  
ذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِعَمَائِكَ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا تِلْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ  
أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَتِيرًا عَائِلًا<sup>(٦١)</sup> عَارِبًا مُمِلًا<sup>(٦٢)</sup> مُحْتَنِمًا<sup>(٦٣)</sup> مَهْجُورًا  
جَانِعًا ظِمَانًا<sup>(٦٤)</sup>، يَتَحَنَّنُ مَنْ يَعُوذُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَبْدٌ وَجِيهٍ  
يَمْتَدِّكُ هُوَ أَوْ حُجَّةٌ مِثِّي عِنْدَكَ وَأَسَدُّ عِبَادَةٍ لَكَ، مَغْلُوبًا مَقْهُورًا فَدَّ  
حُمْلًا ثِقْلًا مِنْ تَسَبُّبِ الْغَنَاءِ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ وَثِقَلِ  
لِضَرْبِيَّةٍ، أَوْ مَبْتَلَى بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ لَا يَحِيلُ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمَتَكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا

(٥٢) وهو الغرق بـان (٥٥) يجعل على صورة (٥٩) أي محتاجاً،  
يسدخل الماء في مجاري قبيحة،  
(٦٠) مقصراً ومضطرباً،  
التنفس فيسئها، (٥٦) أي بعيداً،  
(٥٧) أي تحسّف به (٥٨) لغابات الفاحلة،  
(٥٩) يحتاج لمن يعيله،  
(٦٠) الأرض وتبتلعه،  
(٦١) شدد النظر إليه،  
(٦٢) غمومها الشديدة،  
(٦٣) حراس سجونها،  
(٦٤) أي مستضعفاً،

لِمُحَمَّدٍ الْمُتَعَمِّدِ الْمَعَاذِي الْمَكْرَمِ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ، فَكُلِّكَ  
لِحَمْدِكَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِعَمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا تِلْكَ  
مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً  
سَقِيمًا مُدْنِمًا<sup>(٦٥)</sup> عَلَى فُرَشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِينًا  
وَشِمَالًا، لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ،  
يَتَطَرَّ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا صِغَرًا وَلَا نَفْعًا وَأَنَا خَلْقٌ مِنْ  
ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا  
يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ  
مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِعَمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا تِلْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ  
إِرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ  
عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَقِّهِ، وَأَحْدَقَ<sup>(٦٦)</sup> بِهِ مَلِكُ  
الْمَوْتِ فِي أَعْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاثَةَ<sup>(٦٧)</sup>، تَدُورُ عَيْنَاهُ  
بِمِينًا وَشِمَالًا يَتَطَرَّ إِلَى أَحْيَائِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَخْلَائِهِ فَدَّ مَنَعَ مِنْ  
لُكْلَامٍ وَحُجَبَ عَنِ الْخِطَابِ يَتَطَرَّ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ  
لَهَا صِغَرًا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خَلْقٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِعَمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا تِلْكَ مِنَ  
لِذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي  
وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْحُبُوسِ وَالسُّجُورِ  
وَكَرْكِيهَا<sup>(٦٨)</sup> وَذَلُّهَا وَحَدِيدِهَا تَدَاوُلُهُ أَعْوَانُهَا وَزَبَانِيَّتُهَا<sup>(٦٩)</sup> فَلَا

(٦٥) مهروضا، (٦٦) أي مستضعفاً، (٦٧) حراس سجونها،  
(٦٨) شدد النظر إليه، (٦٩) غمومها الشديدة،

بَرِّي أَيْ حَالِ يَفْعَلُ بِهِ وَأَيْ مَثَلُهُ يَمْتَلِ بِهِ فَهُوَ فِي صَرٍّ مِنَ الْغَيْشِ  
يَسْتَلِكُ مِنَ الْحَيَاةِ يَتَطَرَّ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا صِغَرًا وَلَا  
نَفْعًا وَأَنَا خَلْقٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِعَمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ  
لِلْأَتِلْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ  
أَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَحْبَاءَهُ وَأَخْلَاءَهُ وَأَمْسَى أُسِيرًا  
حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ يَتَدَاوُلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَدَّ  
حُصْبٍ فِي الْمَطَامِيرِ<sup>(٧٠)</sup> وَثَقُلَ بِالْحَدِيدِ، لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ  
الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا، يَتَطَرَّ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا صِغَرًا  
إِلَّا نَفْعًا، وَأَنَا خَلْقٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِعَمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ  
لِلْأَتِلْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
يَعْرِزُكَ يَا كَرِيمَ الْأَطْلَسِ مِمَّا لَدَيْكَ، وَلَا يَحِلُّ عَلَيْكَ وَلَا مَدْنٌ يَبْرِي  
حَوْلَكَ مَعَ جَرْمِهَا إِلَيْكَ يَا رَبِّ فِيمَنْ أَعُوذُ<sup>(٧١)</sup> وَبِمَنْ أَلُوذُ<sup>(٧٢)</sup>، لَا أَحَدٌ  
بِي إِلَّا أَنْتَ، أَفْتَرَدُنِي وَأَنْتَ مُعَوِّلِي وَعَلَيْكَ مُتَكِلِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ<sup>(٧٣)</sup>، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ،  
وَعَلَى الْجِبَالِ فَارْسَتْ<sup>(٧٤)</sup>، وَعَلَى اللَّيْلِ فَاطْلَمَ، وَعَلَى الشَّهَارِ  
فَاسْتَنَارَ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُضَيِّقَ لِي خَوَالِجِي

(٦٧) أي ضيق عليه في (٦٨) اعتصم، (٦٩) أنتجت،  
(٧٠) فازنعت واستقرت، (٧١) ثبتت مكانها،

كُلِّهِ وَتَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلِّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَتَوْسَعْ عَلَيَّ مِنْ  
لِرِّزْقٍ مَا تَبْلُغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
يَوْلَايَ بِكَ اسْتَعِثْتُ فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْنِي، وَبِكَ  
سَتَجَرَّتْ فَأَجْرَنِي، وَأَعْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ،  
بِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَانْقِلَبْنِي مِنْ دُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِرِّ  
لَقَيْتِي، وَمِنْ دُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِرِّ الطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى  
كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُودًا مِنْكَ وَكَرَمًا، لَا يَسْتَحِقُّاقُ مِثِّي إِلَهِي فَكُلِّكَ  
لِحَمْدِكَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي  
لِعَمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا تِلْكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

**ثم تسجد وتقول:** سَجَدَ وَجْهِي الذَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ  
الْجَبِيلِ، سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي،  
سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ، سَجَدَ وَجْهِي  
وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلِحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَفْلَحَ  
الْأَرْضُ مِثِّي لِيْلَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ عُدَّ عَلَى جَهْلِي بِجِلْمِكَ،  
وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ، وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، وَعَلَى ضَعْفِي  
بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى خَوْفِي بِأَمْنِكَ وَعَلَى ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ  
وَرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ<sup>(٧٥)</sup> بِكَ فِي نَحْرِ<sup>(٧٦)</sup>  
فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَافْكُنِيهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ  
أَنْبِيَائَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فِرَاعِيَّةِ  
خَلْقِكَ وَطُغَاةِ عُدَائِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

**وصلى الله على رسوله محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين**  
(٧٢) أي ادفع، (٧٣) موضع القلادة من الصدر،  
**مع الدعاء للمجاهدين بالنصر والفاحة لأرواح شهداء الاسلام**



هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، دعا به الإمام الكاظم عليه السلام، وذلك عندما هم الأعداء بقتله، فرأى عليه السلام جدّه الرسول الأكرم عليه السلام في المنام، فأخبره عليه السلام بأن الله سيفضي على عدوه.

## دعاء الجوشن الصغير

إلهي كم من عدوّ انقضى <sup>(١)</sup> عليّ سيّمتِ عداؤتيه وشحد <sup>(٢)</sup> لي ظلمة مدينته <sup>(٣)</sup>، وأزھفت <sup>(٤)</sup> لي شبا حدّه <sup>(٥)</sup>، وداف لي <sup>(٦)</sup> قوايل سمومية، وسدّد <sup>(٧)</sup> إليّ صنائب سهاميه ولم تلم عني عين جراسيته، وأضمر أن يسومني <sup>(٨)</sup> المكرّوه ويجرّ عني زعاف <sup>(٩)</sup> مرارتيه فتطرت إلى ضعتي عن احتمال الفوادح <sup>(١٠)</sup> وعجزني عن الانتصار ممن قصدي بمحاربتيه، ووحدني في كثير ممن ناؤني: أرصد لي فيما لم أعمل فكري في الإحصاء لهم بميله، فأبدتني بمؤتيك وشددت أزمي بمصرتك، وظلّت لي حده <sup>(١١)</sup> وحدلته بعد جمع عديديه وحشديه، وأعلّيت كعبي عليه ووّجّهت ما سدّد إليّ من مكائده إليه، ورددته عليه، ولم يشف عليله ولم تبرّد حرارات غيظه، وقد عضّ على أنامله وأدبر مؤلياً قد أحففت سراياه، فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب، وذو أناء <sup>(١٢)</sup> لا يُعجل، صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين ولآلائك من

- |               |                   |                      |
|---------------|-------------------|----------------------|
| (١) سلّ وشهر، | (٥) طرف سيفه،     | (٩) سَمّ،            |
| (٢) سنّ وحدّ، | (٦) وبين لي،      | (١٠) المصائب الجلية، |
| (٣) شفرته،    | (٧) وجه وصوب،     | (١١) كسرت سيفه،      |
| (٤) رفق وسنّ، | (٨) يعرضني للسوء، | (١٢) صاحب تمهل،      |

الذاكرين إلهي وكم من باغ بعاني بمكائده، ونصّب لي أشراك مصائديه، ووكل بي تفقّد رعايته وأضرباً <sup>(١٣)</sup> إليّ إضباء السبع جريدتي، انتظارا لابتهاز فرمّته، وهو يظهر بشاشة الملق <sup>(١٤)</sup> يُبسّط وجهاً غير طلق، فلما رأيت ذلّ <sup>(١٥)</sup> سريريته وقبّح ما تلوى عليه لشريكه في مليته، وأصبح مجلياً لي في بغيه أركسته لأمر رأسيه <sup>(١٦)</sup> وأثّبت بتيانه من أساسيه، فصنعت في ذبيته <sup>(١٧)</sup> وردّيته <sup>(١٨)</sup> في مهوى خُصرتيه، وجعلت حده طيقاً لئراب رجله: شغلته في بدنه ورزقه ورميته بحجره وحتفته بوتره <sup>(١٩)</sup>، ودكّته بمشافصيه <sup>(٢٠)</sup> وكبّنته لمختره، وردّنت كبدّه في حجره وربّنته <sup>(٢١)</sup> بئداميه، وفسانته <sup>(٢٢)</sup> بحسرتيه، فاستجدّ ونضاعل <sup>(٢٣)</sup> بعد نحوته، انقمع بعد استطاليته ذليلاً مأسوراً في ربّ حيالته <sup>(٢٤)</sup> التي كان يؤمل أن يراني فيها يوم سطوته <sup>(٢٥)</sup>، وقد كنت يا ربّ لولا رحمك أن يحلّ بي ما حلّ بساحبه، فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب، ذي أناء لا يعجل صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين ولآلائك من الذاكرين، إلهي وكم من ظنّ حسن حققت ومن كسر أملاق جرّبت، ومن مسكتة فادحة حولت ومن عرعة مهلكة نغشت ومن منقطة أرخت لا سائل عما تفعل وهم بسالون ولا يتقصّد ما أنقصت ولقد سلّيت فأعطيت، ولم سائل فأبتدأت، واستميع <sup>(٢٦)</sup> باب فضلك فما أدكّيت <sup>(٢٧)</sup>، أثّبت الإيعاماً وإمتناناً، ولأ تطول <sup>(٢٨)</sup> يا ربّ وإحساناً، وأثّبت إلا انتهاكاً لجُرماتك وأجّراء <sup>(٢٩)</sup> على معاصيك، وتعدّياً لحدودك وغفلة عن

- |                       |                       |                             |
|-----------------------|-----------------------|-----------------------------|
| (١٢) ترضد للافتراس،   | (١٨) اسقطته،          | (٢٥) يوم بطشه،              |
| (١٤) اللطيف،          | (١٩) أي يقوسه،        | (٢٦) غصّ،                   |
| (١٥) فساد،            | (٢٠) سهامه،           | (٢٧) أي خاطبني              |
| (١٦) رددته على رأسه   | (٢١) أي شدّته وربطته، | (٢٨) بكلامه القاسي والجارح، |
| إلى الأسفل،           | (٢٢) قتله وأثّنته،    | (٢٩) أي بطرف عينه،          |
| (١٧) الحفرة التي تحفر | (٢٣) أي قلّ وصغر،     | (٢٩) لأهدافه السيئة،        |
| للاسد،                | (٢٤) أي في شياكه،     |                             |

خلاً لا ثمّ ذلّ فيه، ناثيتك يا ربّ مستجيراً بك، وإثماً بسرّعة اجابتك، مؤكلاً على ما لم أزل أنعمّته من حسن دفاعك، عالماً أنه لا يضلّهمد من أوى إلى ظلّ كتمك <sup>(٣٠)</sup>، ولنّ تفرغ الحواث من نجاً إلى معقل الانتصار بك، فخصّيتني من بأسه بقدرتك، فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب وذو أناء لا يعجل، صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين ولآلائك من الذاكرين، إلهي وكم من سحائب مكرّوه جلبتها وسماء نعمة مطرّتها وجدّاول كرامة أجريتها، وأعّين أحداث طمسها <sup>(٣١)</sup>، ناشئة رحمّة بنشرتها، وخجّته <sup>(٣٢)</sup> عافية ألّسناها، وغوامر كربات <sup>(٣٣)</sup> كشمسها وأمور جارية فنزّتها، لم تعجزك إذ طلبتها: لم تمتنع منك إذ أردتها، فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب، ذي أناء لا يعجل، صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين، ولآلائك من الذاكرين، إلهي وكم من ظنّ حسن حققت ومن كسر أملاق جرّبت، ومن مسكتة فادحة حولت ومن عرعة مهلكة نغشت ومن منقطة أرخت لا سائل عما تفعل وهم بسالون ولا يتقصّد ما أنقصت ولقد سلّيت فأعطيت، ولم سائل فأبتدأت، واستميع <sup>(٣٤)</sup> باب فضلك فما أدكّيت <sup>(٣٥)</sup>، أثّبت الإيعاماً وإمتناناً، ولأ تطول <sup>(٣٦)</sup> يا ربّ وإحساناً، وأثّبت إلا انتهاكاً لجُرماتك وأجّراء <sup>(٣٧)</sup> على معاصيك، وتعدّياً لحدودك وغفلة عن

- |                   |                      |                      |
|-------------------|----------------------|----------------------|
| (٢٠) أي في حفظك،  | (٢٢) الوقاء،         | (٢٥) لم تمنع،        |
| (٢١) أي مشاهدة    | (٢٣) أي مصائب شاملة، | (٢٦) تكرماً،         |
| مصائب قد أخفيتها، | (٢٤) طلب،            | (٢٧) التجرؤ والتعدي، |

زيدك وطاعة لعدوّي وعدوّك، لم يمتك يا إلهي وناصري إجلالي بالشكر عن إتمام إحسانك، ولا حجزني ذلك عن ارتكاب مساحطك <sup>(٣٨)</sup> اللهم وهذا مقام عبّير ذليل اعترف لك بالتوحيد وأقرّ على نفسه بالتقصير في أداء حقك وشهد لك بسبّوح <sup>(٣٩)</sup> يعمّك عليه وجميل عادتك عدّة وإحسانك إليه فهب بي يا إلهي وسيري من فضلك ما أريدّه سبباً إلى رحمّتك، وأنخذ سلماً أعرج <sup>(٤٠)</sup> فيه إلى مرّضاتك، وأمنّ به من سخطك، بعثك وطولك وبحق نبكّ مُحَمّد صلّى الله عليه وآله فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب وذو أناء لا يعجل صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين ولآلائك من الذاكرين، إلهي وكم من عبّير أمسى وأصبح في كرب الموت، وحشرجة الصنر <sup>(٤١)</sup>، والنظر إلى ما تقشعر <sup>(٤٢)</sup> منه الجلود، ينزع له القلوب، وأنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب وذو أناء لا يعجل صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين، ولآلائك من الذاكرين، إلهي وكم من عبّير أمسى وأصبح سقيماً <sup>(٤٣)</sup> موجعاً في آفة وعويل، يتقلب في غمه لا يجد محبصاً <sup>(٤٤)</sup> ولا يسبغ طلعاً ولا شراباً وأنا في صحّة من البدن وسلامة من العيش كلّ ذلك منك فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب وذو أناء لا يعجل صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين ولآلائك من

- |                  |                      |              |
|------------------|----------------------|--------------|
| (٢٨) الأمور السي | (٤٠) اصعد ولرقى،     | (٤٢) مريضاً، |
| تفضيك،           | (٤١) تردد صوت النفس، | (٤٤) مهرياً، |
| (٢٩) بكثرة،      | (٤٢) تائف وترتجف،    |              |

لذاكرين، إلهي وكم من عبّير أمسى وأصبح خائفاً مرعوباً مُشفقاً <sup>(٤٥)</sup> وجلاً هارباً طريداً متججراً <sup>(٤٦)</sup> في مضيق ومحبّاة من المخايبة قد ضاقت عليه الأرض برحبها <sup>(٤٧)</sup>، لا يجد حيلة ولا تنجى ولا مأوى، وأنا في أمن وطمأنينة وعافية من ذلك كله، فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب، وذو أناء لا يعجل صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين ولآلائك من الذاكرين، إلهي وسيري وكم من عبّير أمسى وأصبح مغلولاً مكبلاً في الحديد بأيدي العداة لا يرحمونه، فتيداً من أهله ولديه تقطعاً عن إخوانه ولديه، يتوقّع كلّ ساعة بأيّ قبلة يقتل، وبأيّ مثلة <sup>(٤٨)</sup> يمتلّ به، وأنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب وذو أناء لا يعجل صلّ على مُحَمّد وآل مُحَمّد واجعلني ليعمّاك من الشّاكرين ولآلائك من الذاكرين، إلهي وكم من عبّير أمسى وأصبح يقاسي الحرب ومباشرة القتال بنفسه قد غشيته الأعداء من كلّ جانب بالسيف والرماح وآلة الحرب، يتسّع <sup>(٤٩)</sup> في الحديد قد بلغ مجهود لا يعرف حيلة ولا يجد مهرباً، قد أدنّ <sup>(٥٠)</sup> بالجرّاحات أو متشحطاً <sup>(٥١)</sup> بدمه تحت السّابك <sup>(٥٢)</sup> والنّرجل، يمتنى شرّبه من ماء أو نظرة إلى أهله ولديه لا يقدر عليها وأنا في عافية من ذلك كله، فلك الحمد يا ربّ من مُقنّن لا يُغلب وذو أناء لا يعجل، صلّ على مُحَمّد وآل

- |                      |                     |                    |
|----------------------|---------------------|--------------------|
| (٤٥) فزعاً،          | وهو التشويه،        | (٥١) مخضباً،       |
| (٤٦) أي محاطاً به،   | (٤٩) التفتحة هي صوت | (٥٢) حوافر الخيول، |
| (٤٧) بسعته،          | السلاح،             |                    |
| (٤٨) التمثيل بالقتيل | (٥٠) أمراض،         |                    |